A

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

CDIP/30/11
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 1 مارس 2023

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية)

الدورة الثلاثون
جنيف، من 24 إلى 28 أبريل 2023

تقرير تقييمي بشأن مشروع تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال: تشجيع النساء في البلدان النامية على استخدام نظام الملكية الفكرية

من إعداد السيدة آنيتا لوتغيب، مقيمة، شبكة التقييم والبحوث من أجل التنمية، فيينا

1. يرد مرفق هذه الوثيقة على تقرير عن تقييم خارجي مستقل لمشروع تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال، من إعداد السيدة آنيتا لوتغيب، شبكة التقييم والبحوث من أجل التنمية، فيينا.

2. *إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.*

[يلي ذلك المرفق]

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي **2**

أولاً. مقدمة **6**

ثانياً. وصف المشروع **6**

ثالثاً. لمحة عامة عن معايير التقييم ومنهجيته **7**

رابعاً. النتائج الرئيسية **7**

ألف: تصميم المشروع وإدارته **7**

باء. فعالية المشروع 8

جيم. الاستدامة 13

دال. تنفيذ توصيات أجندة التنمية 13

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات **14**

الملحقات

الملحق الأول: الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات/استشيروا **1**

الملحق الثاني: الوثائق التي استخدمت **1**

الملحق الثالث: تقرير أولي (مرفق على حدة)

قائمة المختصرات

CDIP	اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية
DA	أجندة التنمية
IP	الملكية الفكرية
LDCs	البلدان الأقل نمواً
STEM	العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات
TA	المساعدة التقنية
TISC	مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار
URSB	مكتب خدمات التسجيل في أوغندا
WIPO	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
WIRC	مراكز مرجعية للنساء المُخترِعات

الملخص التنفيذي

1. هذا التقرير هو تقييم مستقل لمشروع أجندة التنمية (رمز المشروع: DA_1_10_12_19_31_01) بشأن تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال: تشجيع النساء في البلدان النامية على استخدام نظام الملكية الفكرية، الذي اقترحته وفود كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية. ووافقت عليه اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) في دورتها الحادية والعشرين، التي عُقدت في شهر مايو 2018. وكانت مدة المشروع من شهر يناير 2019 وحتى ديسمبر 2022.

2. يكمن الهدف من هذا المشروع في تعزيز القدرات الابتكارية للبلدان المشاركة (المكسيك وأوغندا وعمان وباكستان)، بالتركيز على زيادة مشاركة المُخترِعات والمُبتكِرات في نظام الابتكار الوطني من خلال دعم استخدامهن لنظام الملكية الفكرية بفاعلية أكبر. ويهدف إلى مساعدة المُخترِعات والمُبتكِرات ودعمهن لإذكاء وعيهن ومعرفتهن واستخدامهن لنظام الملكية الفكرية. وشملت النواتج الرئيسية للمشروع ما يلي: اكتساب فهم أفضل لحجم ونطاق المشكلات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات، وتحديد الحلول الممكنة؛ وإرساء أساس مرجعي وطني في البلدان التجريبية الأربعة؛ ووضع مواد تدريبية؛ وتعزيز كفاءات مؤسسات محددة لتزويد النساء بخدمات الدعم اللازمة في مجال الملكية الفكرية؛ وإنشاء شبكة من المحامين والموجهين الذين يوافقون على تقديم خدمات دعم مجانية؛ واستحداث مجموعة أدوات يمكن استخدامها لتنفيذ مشروع مماثل في المستقبل.

3. وكان الهدف من هذا التقييم الاستفادة من الخبرات التي تكونت أثناء تنفيذ المشروع، وتوفير معلومات تقييمية قائمة على الأدلة من أجل دعم عملية اتخاذ القرار في لجنة التنمية. وشمل ذلك تقييم إدارة المشروع وتصميمه بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، فضلاً عن تقدير النتائج التي تحققت والإبلاغ عنها وتقييم إمكانية استدامتها. واستخدم التقييم مجموعة من الأساليب شملت استعراضاً للوثائق ومقابلات مع خمسة موظفين من مقرّ الويبو الرئيسي، وثلاث جهات تنسيق، وثلاثة ممثلين عن البعثات الدائمة ومكاتب الملكية الفكرية الذين اقترحوا المشروع، وست موجهين، وسبعة مشاركات، ومستشاراً واحداً.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

4. **النتائج 1-3**: تبيّن أن وثيقة المشروع كانت كافية في توجيه مجمل أنشطة التنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وكانت أدوات رصد المشروع مناسبة لأغراض إبلاغ الدول الأعضاء في لجنة التنمية بشأن التقدم العام المحرز، ولا سيما من خلال التقارير المرحلية للمشروع. وجَمَعَ المشروع أيضاً تعقيبات المشاركين بشأن التدريبات وبرنامج التوجيه. وتولى إدارة أنشطة هذا المشروع شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية، وقطاع الملكية الفكرية والأنظمة الإيكولوجية للابتكار تحت إشراف وتوجيه شعبة تنسيق أجندة التنمية. وقد واجهت مديرة المشروع بعض التحديات في تنفيذ المَهمة حيث تعيّن عليها فعل ذلك بالإضافة إلى عبء عملها المعتاد، فالمشروع لم يتوخَ تخصيص موارد بشرية إضافية.

5. **النتيجتان 4 و5**: تأثر تنفيذ المشروع بجائحة كوفيد-19، التي جعلت من الضروري التبديل إلى النُسق الإلكترونية للأحداث والدورات التدريبية والمشاورات. وعلى الصعيد الآخر، أتاح ذلك زيادة عدد المشاركين في أحداث معينة، وخفض التكاليف. ومع ذلك، شكّل الحفاظ على اهتمام وحافز أصحاب المصلحة المعنيين في البلدان التجريبية تحدياً. وخفّفت زيادة التواصل بين إدارة المشروع وجهات التنسيق الوطنية من حدته.

الفاعلية

6. **النتيجتان 6 و7:** أظهرت مقارنة بين الأنشطة المخطط لها والأنشطة المنفذة أنه جرى تنفيذ الأنشطة على النحو المبين في الاقتراح، باستثناء نشاطين: (1) لم تنفّذ فاعلية إذكاء الوعي في إطار الناتج 3 إلا في ثلاثة بلدان تجريبية فقط، إذ اختار البلد الرابع عدم المشاركة؛ (2) ولم تجرَ دورات تدريبية لفائدة المراكز المحدّدة لتقديم الدعم للنساء المُخترِعات والمُبتكِرات (النشاط 2 في إطار الناتج 5).

7. **النتائج 8-14**: نجح المشروع في المساهمة في تحسين فهم أصحاب المصلحة المعنيين لحجم ونطاق المشكلات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات، فضلاً عن تحديد الحلول الممكنة، حيث تم إذكاء الوعي من خلال عدد من الوثائق التي أنتجها المشروع، مثل:

(أ) استعراض المؤلفات المنشورة الذي حدد العوامل المؤثرة والعقبات الرئيسية التي تحول دون نجاح النساء المُخترِعات والمُبتكِرات،
(ب) وتقرير حدّد خمسة تحديات تسهم في توسيع الفجوة بين الجنسين في مجال الملكية الفكرية، فضلاً عن الحلول والسياسات المقترحة التي تستهدف كل منها،
(ج) ومجموعة من القصص الفردية لنساء مُخترِعات ومُبتكِرات تعرض تجاربهن في حماية اختراعاتهن وطرحها في السوق،
(د) وتقارير أولية وطنية في أربعة بلدان تجريبية مشاركة تحدّد التحديات والعقبات التي تواجهها النساء في النفاذ إلى نظام الملكية الفكرية واستخدامه.

8. **النتيجة 14**: أثناء عرض نتائج تقارير التقييم الوطنية، نُوقشت التوصيات الواردة فيها والشبكات المحتملة لمقدمي الدعم المحتملين. وتم التوصل إلى تفاهم مشترك حول الحاجة إلى إذكاء الوعي وبناء القدرات في نظام البراءات بوجه عام، وفي استخدام قواعد البيانات وصياغة المطالبات بوجه خاص. وبناء عليه، نُظّمت حلقة عمل افتراضية في الفترة من 1 إلى 2 يونيو 2021 بشأن استخدام النساء المُخترِعات لنظام البراءات، حيث وجد 97% من المشاركين في حلقة العمل أنها مفيدة لفهم نظام البراءات وكيفية استخدامه.

9. **النتائج 15-19**: جرى إعداد برنامج توجيهي دولي لدعم النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في الفترة بين نوفمبر 2021 وفبراير 2022. وتلقت 30 مُخترِعة في عُمان وباكستان وأوغندا، من خلال البرنامج، توجيهات من موجهين دوليين (متخصصين في مجال الملكية الفكرية) حول فهم الملكية الفكرية وإمكانية تطبيقها على اختراعاتهن (*على سبيل المثال* ، نوع حق الملكية الفكرية المناسب في حالة كل مشارك)، والإعداد لحماية الملكية الفكرية ووضع خطة لها. وأعربت معظم المشاركات عن رضاهن التام عن فرصة المشاركة في البرنامج، والمعرفة التي اكتسبنها ومستوى الدعم الذي حصلن عليه من الموجهين. وقد رأى كل من المشاركات والموجهين ممَن أُجريت معهم مقابلات أن البرنامج أكثر فاعلية في حال تناول التوجيه جانب التسويق أو كيفية صياغة المطالبات بصورة أعمق. ورأى جميع المشاركات والموجهين، بالإضافة إلى أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين الذين أُجريت معهم مقابلة بشأن هذا التقييم، عموماً أن برنامج التوجيه حقق نجاحاً وأوصوا بتوسيع نطاق البرنامج من خلال إضفاء بعض التغييرات المقترحة.

10. **النتيجة 20**: لم يتم إنشاء المراكز المرجعية المخطط لها للنساء المُخترِعات. ومع ذلك، تم تحديد جهة تنسيق/ مؤسسة/مركز لدعم النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في كل بلد تجريبي. وأُدمجت خدمات دعم النساء في الخدمات القائمة داخل مكاتب الملكية الفكرية في معظم البلدان التجريبية، ما أسهم في زيادة احتمالية استدامتها. وأفادت جهات التنسيق بالبلدان التجريبية أن المشروع ساهم في جعلها أشد وعياً والتزاماً بدعم احتياجات النساء. ولم يتمكن المشروع من إجراء التدريبات المقررة في الأصل لهذه المؤسسات.

11. **النتيجة 21**: عَيّن كل بلد تجريبي موجهين محتملين (كان هناك 24 منهن في أوغندا و11 في باكستان وأكثر من 100 في المكسيك في أثناء إجراء هذا التقييم). ومع ذلك، لم تكن المشاركات على دراية بوجود شبكة محلية من الموجهين الذين يقدمون المشورة *دون مقابل*. وأبلغت مشاركات من باكستان عن دورات تدريبية نظمها مكتب الملكية الفكرية الخاص بهن حيث يمكنهن النفاذ إليها بعد مشاركتهن في برنامج التوجيه. وأفاد مكتب الملكية الفكرية في باكستان أن قائمة الموجهين ستكون متاحة قريباً على موقعه الإلكتروني. وأقرَّت المكسيك بالدور المهم الذي أداه المشروع في إنشاء شبكة دعم للمرأة.

12. **النتيجة 22**: حددت باكستان 11 ممارساً قانونياً على استعداد لتقديم مساعدة *مجانية* للمُخترِعات. وتضّمن تقرير التقييم الخاص بعمان قائمة مبدئية تضم سبعة محامين. وأنشأ مكتب الملكية الفكرية في باكستان مؤخراً مكتب مساعدة/خط مساعدة لتقديم المشورة للنساء بشأن الجوانب التقنية والقانونية للملكية الفكرية. وكان مكتب الملكية الفكرية في وقت إجراء هذا

التقييم يعمل على تصميم ميزة على الموقع الإلكتروني تُمكّن المحامين، الراغبين في تقديم المساعدة القانونية والمشورة للمُخترِعات على أساس طوعي، من التقديم.

13. **النتائج 23-26:** لم يكن هناك وعي كافٍ بين أصحاب المصلحة المعنيين الخارجيين حول النواتج التي استحدثها المشروع، باستثناء تقارير التقييم الوطنية وبرنامج التوجيه. وخلصت معظم البلدان إلى أن التقرير مفيد لفهم الفوارق بين الجنسين والتحديات التي يواجهها المخترعون والمبتكرون، واتخاذ القرارات وإجراءات المتابعة على أساسه. وقد تبيّن أن وثائق التوجيه المعدّة للمشاركات والموجهين خلال الجلسات الأربعة مفيدة ومعدّة جيداً، بالإضافة إلى اقتراح زيادة التركيز على التسويق إذا كان البرنامج سيُطرح بشكل أكبر. ويمكن استخدام الوثائق الأخرى التي تم إعدادها في إطار المشروع بشكل أكبر إذا تمكنت الويبو من إطلاع أصحاب المصلحة المعنيين الداخليين والخارجيين عليها وإذا ما أجريت متابعة لمختلف التوصيات المتعلقة بنواتج المشروع.

الاستدامة

14. **النتائج 26-29:** ستعتمد احتمالية استمرار الفوائد التي يحققها المشروع على عدة عوامل، مثل اتخاذ قرار بشأن بدء تنفيذ برنامج التوجيه أم لا، أو إذا كانت جهات التنسيق الوطنية ستواصل تقديم دعم محدد للنساء أم لا. ولمس التقييم مستوى جيداً من المشاركة لدى باكستان والمكسيك بعيداً عن أنشطة المشروع. ويعد نشر الوثائق، التي صدرت في إطار المشروع، على الموقع الإلكتروني للمشروع بمثابة خطوة هامة لتيسير تناول هذه النواتج داخل الويبو وخارجها. ولم يتمكن التقييم من تحديد خطة عمل مناسبة للمتابعة، ولكن مع ذلك، أُدرجت في تقرير الإنجاز بعض الاقتراحات المتعلقة بتدابير المتابعة.

تنفيذ توصيات أجندة التنمية

15. **النتائج 30-34:** ساهم المشروع في تنفيذ توصيات أجندة التنمية 1 و10 و12 و19 و31. وهي موجهة نحو التنمية، وذلك بإدراج المكسيك وعمان وباكستان وأوغندا بصفتها بلداناً تجريبية. وبالإضافة إلى حقيقة أن البلدان المشاركة اختارت بنفسها المؤسسة التي ينبغي أن تستضيف جهة تنسيق المشروع، لم يجد التقييم أي أنشطة مصممة خصيصاً للتكيف مع السياقات القُطرية (النتيجة 31). ورفع المشروع وعي أصحاب المصلحة المعنيين بمدى الثغرة بين الجنسين وبنوع الدعم الذي تحتاج إليه النساء المُخترِعات والمُبتكِرات (النتيجتان 32 و33). واعتبر العديد من أصحاب المصلحة المعنيين أن هذا المشروع يُشكّل أساساً للعمل الإضافي الذي أنجزته الويبو في مجال الملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين خلال السنوات القليلة الماضية (النتيجة 33). ساهم المشروع في التوصية 31 من أجندة التنمية عن طريق توفير معلومات حول التراخيص وبراءات الاختراع والعلامات التجارية. وزاد المشروع فهم الملكية الفكرية واستخدامها كأداة لتنمية الأعمال من قبل المؤسسات المستهدفة وكذلك النساء المُخترِعات والمُبتكِرات (النتيجة 34).

الاستنتاجات والتوصيات

16. **الاستنتاج 1 (بخصوص: النتائج 7-13:).** أوجدت الويبو عبر هذا المشروع قدراً معتبراً من المعرفة بشأن فهم التحديات التي تواجه النساء في إدارة الملكية الفكرية الخاصة بهن واستخدام نظام الملكية الفكرية بفاعلية. وإضافة إلى التحديات والثغرات المحددة، تضمنت الوثائق المختلفة الصادرة في إطار هذا المشروع التوصيات والحلول المحتملة لمواجهة هذه التحديات. واتَّسَمت هذه الوثائق بطبيعة عامة، غير أن تقارير التقييم الوطني قدمت معلومات خاصة بكل بلد.

17. **الاستنتاج 2 (بخصوص: النتائج 15-19).** نجح برنامج التوجيه في تزويد المشاركات بمعارف حول أهمية حماية ابتكارهن/ اختراعهن. إنه عنصر من عناصر المشروع يستحق الاستنساخ. ومع ذلك، قدمت المشاركات والموجهين اقتراحات حول كيفية تحسين البرنامج. وأعربت جميع المشاركات، لا سيما رائدات الأعمال الأفراد، عن امتنانهن لإمكانية البرنامج، غير أنهن أبلغن عن صعوبات في النفاذ إلى الدعم الفني والمالي لحماية اختراعاتهن. وتقدم مجموعة الأدوات موجزاً للمنهجية المستخدمة، والتي يمكن بالتأكيد استخدامها في مشروعات مماثلة عن طريق إجراء التعديلات اللازمة استناداً إلى الدروس المستفادة من هذا المشروع.

18. **الاستنتاج 3 (بخصوص: النتيجة 24).** اعتبر أصحاب المصلحة المعنيون هذا المشروع نقطة انطلاق جيدة. ومع ذلك، بما أن مشاركة المرأة في الملكية الفكرية لا تزال نسبتها ضئيلة في العديد من البلدان، فقد أبرم أصحاب المصلحة المعنيون اتفاقاً يؤكد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لمعالجة الثغرة بين الجنسين. وجرى التسليم أيضاً بأن الملكية الفكرية وحدها لا تستطيع مواجهة المشكلة الأكثر هيكلية المتمثلة في عدم كفاية التمثيل للفتيات والنساء في المهن المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

19. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتيجة 3).** شَكَّلت الإدارة صعوبة لمديرة المشروع إضافة إلى ما تتحمله من عبء العمل المعتاد؛ لأن المشروع لم يستهدف أي موارد بشرية إضافية.

20. **التوصية 1 (بخصوص الاستنتاج 1، النتائج 7-13)**. يوصى بأن تستفيد الويبو من ثروة المعارف التي ينتجها المشروع من أجل تطوير المزيد من مشروعات الدعم. وبالتحديد، ينبغي إجراء متابعة منهجية للتوصيات والحلول الواردة في تقارير التقييم الوطني، واستعراض المؤلفات المنشورة، والتقرير الختامي للبرنامج التوجيهي، وتقرير الممارسات الجيدة، ونتائج الملاحظات من الجلسات التدريبية. ويمكن دمج جميع هذه التوصيات في وثيقة واحدة لمناقشتها داخلياً وتحديد الأولويات. وتعد تقارير التقييم الوطني بمثابة ممارسة جيدة ينبغي تكرارها في وقت مبكر من المشروع لإسناد الأنشطة على أساس الثغرات والتوصيات التي تم تحديدها.

21. **التوصية 2 (بخصوص الاستنتاج 2، النتائج 15-19)**. يوصى بأن تنظر الويبو في تعميم برنامج التوجيه. بالإضافة إلى النظر في التوصيات المقدمة في تقرير يلخص الملاحظات على برنامج التوجيه، ينبغي مراعاة الجوانب التالية:

(أ) زيادة العدد الإجمالي لساعات التوجيه.
(ب) زيادة عدد لغات التوجيه لتكون أكثر شمولاً.
(ج) تقديم خيارين من البرامج حسب مرحلة الابتكار (بدلاً من مرحلة الفكرة أو في مرحلة التسويق).
(د) توسيع نطاق البرنامج بحيث يتناول التسويق والعلامات التجارية وصياغة وثائق الطلب وإبرام اتفاقات الترخيص وإنفاذها والإيداع الدولي على نحو أعمق.
(هـ) تقديم بعض المحاضرات الشبكية للتعلم بوتيرة تناسب الدارس، إضافة إلى الجلسات المباشرة مع الموجه (من الممكن عن طريق استخدام الدورات القائمة لأكاديمية الويبو).
(و) إنشاء مجموعة شبكية حيث يمكن للمشاركات إجراء المناقشات. فقد يكون بعض المشاركات متقدمات أكثر عن غيرهن، ويمكن أن تُساعد كل منهن الأخرى للتقدم والتعلم من بعضهن (كموجهين أقران). قد يُشكل ذلك نوعاً من مجتمع الممارسة أو مجموعة افتراضية غير رسمية أكثر باستخدام أداة وسائل تواصل اجتماعي موجودة.
(ز) توضيح نوع الدعم المتاح للمشاركات.
(ح) أنشأت المكسيك برنامج التوجيه الخاص بها. ويُوصى بالتعلم من تجاربهم عند التحضير لبرنامج جديد.
(ط) مشاركة أكبر من الويبو أو توجيه أوضح لجهات التنسيق الوطنية بشأن اختيار المشاركات لتحسين المطابقة.
(ي) الاحتمالات بشأن كيفية نفاذ المرأة إلى الدعم التقني والمالي (ربما من خلال إيجاد الرعاية)، حيث يلزم تأمين كلاهما للمشاركة بفاعلية في نظام الملكية الفكرية.

23. **التوصية 3 (بخصوص الاستنتاج 3، النتيجة 24)**. يُوصى بأن تواصل الويبو دعم المشروعات في مجال المساواة بين الجنسين والملكية الفكرية، وكذلك في مواجهة المزيد من المسائل الهيكلية الأساسية المتعلقة بنقص تمثيل الفتيات والنساء في المهن المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

24. **التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 4، النتيجة 3)**. فيما يتعلق بمشاريع لجنة التنمية، يُوصى بالتأكد من أن مدير المشروع يتوفر له ما يلزم من موارد ودعم داخل المنظمة لإدارة مثل هذا المشروع.

أولاً. مقدمة

25. يعد هذا التقرير تقييماً مستقلاً لمشروع أجندة التنمية (رمز المشروع: 01_31_19_12_10_1_DA) بشأن تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال: تشجيع النساء في البلدان النامية على استخدام نظام الملكية الفكرية، الذي اقترحته وفود كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية. ووافقت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على المشروع خلال دورتها الحادية والعشرين التي عقدت في مايو 2018. وكانت مدة المشروع من شهر يناير 2019 وحتى ديسمبر 2022.

ثانياً. وصف المشروع

26. **الأهداف**: يسعى هذا المشروع إلى تعزيز القدرات الابتكارية للبلدان المشاركة بالتركيز على زيادة مشاركة النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في نظام الابتكار الوطني من خلال دعم استخدامهن لنظام الملكية الفكرية بفاعلية أكبر من أجل حماية اختراعاتهن وتسويقها وذلك عن طريق:

(أ) اكتساب فهم أفضل للمشكلات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في استخدام نظام الملكية الفكرية لأغراض استحداث شركات قائمة على الملكية الفكرية، وتحديد حلول ممكنة؛

(ب) وتحديد آليات لتقديم دعم أكثر استهدافاً للنساء المُخترِعات والمُبتكِرات لتمكينهن من استخدام نظام الملكية الفكرية بفاعلية أكبر؛

(ج) وإنشاء مراكز مرجعية للنساء المُخترِعات ("WIRCs") تُعنى بتوفير الملكية الفكرية وخدمات الدعم ذات الصلة للنساء المُخترِعات والمُبتكِرات في بيئة "للنساء فقط". ويمكن أن تشمل تلك الخدمات البحث في البراءات، وتحديد الشركاء، وتخصيص الموجهين، وإسداء المشورة القانونية الأولية، والاضطلاع بأنشطة توعية في الجامعات والمراكز البحثية، فضلاً عن المدارس من أجل إبراز أهمية العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ووجاهة الملكية الفكرية بالنسبة إلى تلك المجالات؛

(د) وإنشاء أو توسيع شبكة من النساء المُخترِعات رائدات الأعمال تعكف على تقديم دعم مستمر إلى المُخترِعات والمُبتكِرات في البلد أو الإقليم. وتنظيم أحداث وطنية و/أو إقليمية منتظمة لإقامة شبكات لفائدة النساء المُخترِعات والمُبتكِرات؛

(هـ) وإنشاء أو توسيع برامج لتوجيه النساء في مجال الملكية الفكرية تسعى إلى توفير التوجيه للمُخترِعات والمُبتكِرات الجدد في البلد أو الإقليم، فضلاً عن إجراء التوعية في المدارس والجامعات؛

(و) وإنشاء أو توسيع برنامج للدعم القانوني لفائدة النساء المُخترِعات بغرض مساعدتهن على حماية ملكيتهن الفكرية في البلد أو الإقليم؛

(ز) والعمل، في نهاية التجربة، على إنشاء مجموعة أدوات و/أو مجموعة من الممارسات الفضلى/الدروس المستفادة من أجل مساعدة البلدان الأخرى على إنشاء أو توسيع برامج لدعم النساء المُخترِعات.

27. **النواتج:** حددت وثيقة المشروع النواتج الرئيسية الثمانية الآتية للمشروع:

(1) فهم أفضل لحجم ونطاق المشكلات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات والحلول الممكنة المحددة؛
(2) ووضع أساس مقارنة مُحدّد على الصعيد الوطني في البلدان الأربعة المشاركة؛
(3) وزيادة وعي أصحاب المصلحة المعنيين بالدور الذي يؤديه نظام الملكية الفكرية في حماية اختراعاتهم وتسويقها؛
(4) ومواد مستحدثة لتدريب المُخترِعات والمُبتكِرات؛
(5) وكفاءات مُعزّزة لتزويد النساء بخدمات الدعم اللازمة في مجال الملكية الفكرية؛
(6) وتكوين شبكة تضمّ أبرز المُخترِعات ورائدات الأعمال في البلدان المختارة؛ وفريق أساسي مُحدّد في الشبكة يقوم أعضاؤه بالتوجيه.
(7) وشبكة قائمة تضمّ أبرز المحامين الذين وافقوا على تقديم خدمات الدعم القانوني مجاناً في البلدان المختارة؛
(8) ومجموعة أدوات مُستحدثة يمكن استخدامها لتنفيذ مشروع مماثل في بلدان أخرى.

28. وفي إطار الويبو، تتولى إدارة هذا المشروع شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية، وقطاع الملكية الفكرية والأنظمة الإيكولوجية للابتكار.

ثالثاً. لمحة عامة عن معايير التقييم ومنهجيته

29. لقد كان الهدف من هذا التقييم هو التعلم من الخبرات المكتسبة خلال تنفيذ المشروع وتقييم أداء المشروع، بما في ذلك تصميم المشروع وإدارته وتنسيقه وتماسكه وتنفيذه والنتائج التي أنجزها. وهدف التقييم أيضاً إلى تقديم معلومات خاصة بالتقييم قائمة على الأدلة لدعم عملية اتخاذ القرار الخاصة باللجنة.

30. واستند التقييم إلى تسعة أسئلة تقييمية مقسّمة على أربعة مجالات: تصميم المشروعات وإدارتها، والفاعلية، والاستدامة، وتنفيذ توصيات أجندة التنمية. وأجاب المشاركون عن هذه الأسئلة في قسم "النتائج الرئيسية".

31. واستخدم التقييم مجموعة من الأساليب. وبالإضافة إلى استعراض جميع الوثائق ذات الصلة وبيانات الرصد المتاحة، أجريت مقابلات مع خمسة موظفين من مقرات الويبو الرئيسية، وثلاث جهات تنسيق وطنية، وثلاثة ممثلين عن البعثات الدائمة ومكاتب الملكية الفكرية الذين اقترحوا المشروع، وست موجهين، وسبعة مشاركات، ومستشاراً واحداً.

رابعاً. النتائج الرئيسية

هذا القسم منظم بناءً على مجالات التقييم الأربعة. وقد أجيب عن كل سؤال من أسئلة التقييم تحت عنوان كل مجال من المجالات.

ألف: تصميم المشروع وإدارته

مدى ملاءمة وثيقة المشروع الأولية للاسترشاد بها في تنفيذ المشروع وتقييم النتائج التي ينجزها.

32. **النتيجة 1**: قدمت وثيقة المشروع وصفاً لاستراتيجية تنفيذه وأنشطة المشروع وجدوله الزمني وميزانيته ومؤشرات رصده. وتبيّن أن وثيقة المشروع كانت كافية في توجيه مجمل أنشطة التنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وتبيّن أن وثائق المشروعات الأخرى ذات نوعية وتفاصيل مُرضية.

رصد المشروع وأدوات التقييم الذاتي والإبلاغ وتحليل مدى فائدتها وملاءمتها لتوفير المعلومات ذات الصلة لفريق المشروع وأصحاب المصلحة المعنيين الرئيسيين لأغراض اتخاذ القرار.

33. **النتيجة 2:** كانت أدوات رصد المشروع والإبلاغ عنه ملائمة لأغراض إبلاغ الدول الأعضاء في اللجنة بشأن التقدم العام المحرز، ولا سيما من خلال التقارير المرحلية للمشروع. وجَمَعَ المشروع أيضاً تعقيبات المشاركين بشأن التدريبات وبرنامج التوجيه.

مدى مساهمة هيئات أخرى في أمانة الويبو في فعّالية وكفاءة تنفيذ المشروع، وفي التمكين من ذلك.

34. **النتيجة 3**: تولى موظفون من شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية في الويبو، وقطاع الملكية الفكرية والأنظمة الإيكولوجية للابتكار تحت إشراف/ توجيه شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية إدارة أنشطة هذا المشروع. وأقامت مديرة المشروع علاقة عمل جيدة مع جهة التنسيق المعنية بالقضايا الجنسانية داخل الأمانة آنذاك، وواجهت بعض التحديات في تنفيذ مهام المشروع حيث كان عليها أداء تلك المهام بالإضافة إلى عبء عملها المعتاد بدعم محدود.

مدى تحقق المخاطر المحدّدة في وثيقة المشروع الأولية أو مدى التخفيف من حدتها.

35. **النتيجة 4**: حدّدت وثيقة المشروع الأولية خطرين يواجهان المشروع. ووصفت وثيقة المشروع الاستجابة الرامية إلى تخفيف حدة هذين الخطرين حسبما هو موضح أدناه. ولم يكن مستوى الدعم في بعض البلدان التجريبية بالقدر المتوقع. وظهر الخطر 2 مع بداية جائحة كوفيد-19، وتم التصدي له بنجاح من خلال التحول إلى النُّسُق الإلكترونية للأنشطة. علاوة على ذلك، واجه المشروع صعوبات في الإبلاغ عن معظم الأنشطة وتنفيذها في أحد البلدان المشاركة، ونُفِّذَ عدد قليل من الأنشطة مع بعض التأخير دون التأثير على الإطار الزمني العام للمشروع.

الخطر المحدد	***استجابة التخفيف من حدة الخطر***
الخطر 1: التعاون المستمر مع السلطات الوطنية وجهات التنسيق أمر أساسي لتحديد مستوى الدعم المُقدم من البلدان الرائدة والاضطلاع بالأنشطة على نحو سلس وتنفيذ المشروع في الوقت المناسب.	استراتيجية التخفيف من الخطر: تابعت مديرة المشروع بانتظام مع جهات التنسيق الوطنية وحاولت إبقاءها منخرطة في تنفيذ الأنشطة.
الخطر 2: قد تحول الظروف السائدة في بلد رائد مختار دون تنفيذ المشروع.	استراتيجية التخفيف من الخطر: تنفيذ الأنشطة على الإنترنت وزيادة التواصل.

الجدول 1: الخطران والتخفيف منهما

قدرة المشروع على الاستجابة للاتجاهات والتكنولوجيات الناشئة وغيرها من العوامل الخارجية.

36. **النتيجة 5**: اضطرت عملية تنفيذ المشروع إلى الاستجابة للتحدي الخارجي الذي تفرضه جائحة كوفيد-19. ففي مارس 2020، تضرّر العالم بأسره من الجائحة وإجراءات الإغلاق وقيود السفر ذات الصلة. وكان ذلك وقت انتقال المشروع إلى مرحلة تنفيذ الأنشطة على المستوى الوطني. واضطر المشروع إلى تنفيذ جميع الأنشطة عن بُعد، إذ تسببت الجائحة في بعض حالات التأخير في تنفيذ المشروع وأدت إلى مراجعة استراتيجيات تنفيذ بعض الأنشطة، ولا سيما المشاورات والفعاليات المباشرة، التي اضطُر إلى إجرائها على الإنترنت. وأصبح الحفاظ على دوافع أصحاب المصلحة المعنيين واهتمامهم على أرض الواقع أكثر صعوبة. وعلى الرغم من هذه التحديات، لم يتأثر الجدول الزمني العام للمشروع، بل على العكس من ذلك، أدى نقل بعض الأنشطة عبر الإنترنت إلى زيادة عدد المشاركين في بعض الفعاليات وانخفاض التكاليف.

باء. فعالية المشروع

37. **النتيجة 6**: يتوخى المشروع نوعين من الأنشطة يتمثلان في: مجموعة أولى من أربعة أنشطة مختلفة لإرساء الأساس (الناتج 1) ومجموعة ثانية من أنشطة تركز على البلدان الرائدة (النواتج من 2 إلى 8). وأظهرت مقارنة بين الأنشطة المخطط لها والأنشطة المنفذة أنه جرى تنفيذ الأنشطة على النحو المبين في الاقتراح باستثناء حالتين:

(أ) أُجريت فعاليات إذكاء الوعي المتوخاة في إطار الناتج 3 (إذكاء وعي أصحاب المصلحة المعنيين بدور نظام الملكية الفكرية في حماية الاختراعات وتسويقها) في ثلاثة بلدان رائدة من أصل أربعة. وكان الاستثناء هو المكسيك، التي اختارت عدم المشاركة في هذا النشاط.

(ب) لم يتم تنفيذ النشاط 2 المتوخى في إطار الناتج 5 (الاضطلاع ببرامج لبناء القدرات من خلال إجراء تدريبات للمراكز المُحددة لتقديم الدعم للنساء المُخترِعات والمُبتكِرات). لم ينجح المشروع في تحديد التدريب وتنفيذه جزئياً بسبب الجائحة، والتحديات التي تحول دون إقامة علاقة عمل مستمرة مع جهات التنسيق.

38. **النتيجة 7**: كما ذُكر سابقاً، أثَّرت جائحة كوفيد-19 على تنفيذ بعض الأنشطة في الوقت والنسق المخطط لهما. وأُجريت جميع التدريبات، والفعاليات، والمشاورات عبر الإنترنت بدلاً من إجرائها بشكلٍ مباشر.

تتمثّل فعالية المشروع في اكتساب فهم أفضل لمدى المشكلات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات ونطاقها والحلول الممكنة التي تم التوصل إليها.

39. **النتيجة 8**: نجح المشروع في المساهمة في تحسين فهم أصحاب المصلحة المعنيين لمدى المشكلات التي تواجهها المُخترِعات والمُبتكِرات ونطاقها، فضلاً عن تحديد الحلول الممكنة، إذ جرى إذكاء الوعي بعدد من الوثائق التي أصدرها المشروع، والمبيّنة أدناه بالتفصيل.

40. **النتيجة 9**: إنجاز استعراض المؤلفات عن وضع النساء المُخترِعات، والمُبتكِرات، ورائدات الأعمال قبل نهاية شهر يونيو لعام 2019. واستند التقرير إلى استعراض المصنفات الأكاديمية المتوفرة بالإنكليزية والتي ركزت على النساء المُخترِعات والمُبتكِرات. حدد استعراض المؤلفات الذي بعنوان "التحديات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في استخدام نظام الملكية الفكرية -

استعراض المؤلفات"[1] العوامل المؤثرة والحواجز الرئيسية التي تحول دون نجاح النساء المُخترِعات والمُبتكِرات، في محاولة لتسليط الضوء على انخفاض معدلات تسجيل براءات اختراع الإناث، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، التمثيل الناقص للإناث بين أصحاب الشهادات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والافتقار إلى شبكات اجتماعية مهنية قوية، وعدم النفاذ إلى التمويل، وعدم استيعاب أهمية تسجيل الملكية الفكرية. ولمواجهة هذه التحديات، تَضمَّن التقرير 32 توصية في إطار ثمانية مواضيع موجهة إلى الويبو ودولها الأعضاء:

(1) تحسين جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس
(2) وتشجيع دخول الإناث إلى مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والمهن الكثيرة الاعتماد على البراءات
(3) وزيادة فرص المرأة في النفاذ إلى الموارد المهمة، ولا سيما التمويل
(4) ومعالجة القضايا الاجتماعية - الثقافية والتصدي للتحيز الذي يثبّط قدرة المرأة على الابتكار
(5) ودعم أنشطة التواصل والتعاون والتعلم بين النساء
(6) والحد من الطابع المعقد والمكلّف لعملية إيداع البراءات، وتعزيز القدرة الوطنية على مساعدة المُخترِعات والمُبتكِرات
(7) وتحسين إنفاذ الحقوق في البلدان النامية، بما في ذلك في المجالات التي تهيمن عليها النساء
(8) ودعم السياسات الاستباقية وإجراء المزيد من البحوث.

تمت التوصية باتخاذ عدة تدابير أكثر تحديداً في إطار كل موضوع من تلك المواضيع الكبرى.

41. **النتيجة 10**: يتوخى اقتراح المشروع إعداد فهرس بأفضل الممارسات والنماذج والأمثلة عن البرامج والمبادرات الرامية إلى دعم نفاذ المُخترِعات والمُبتكِرات إلى نظام الملكية الفكرية أو استخدامه (الناتج 1). وجرى تغيير ذلك إلى تقرير بعنوان نهج السياسات لسد الفجوة بين الجنسين في الملكية الفكرية - ممارسات لدعم نفاذ المُخترِعات والمُبتكِرات والمبدعات ورائدات الأعمال إلى نظام الملكية الفكرية[2] الذي حدد خمسة تحديات تسهم في صنع الفجوة بين الجنسين الماثلة في الملكية الفكرية، والحلول والسياسات المقترحة المُستهدفة لكل منها. وعلى النحو الموضح في مقدمة التقرير "ثَبُت أن هدف إيجاد سياسات راسخة ومختبرة بما يكفي لتوصَف "بأفضل الممارسات" طموح للغاية". ومن ضمن الحلول التي تمت الإشارة إليها تقديم التوجيه للنساء ومنحهن فرص التواصل، والتي كانت في الواقع جزءاً من تصميم المشروع. نُشر التقرير في 2019.

42. **النتيجة 11:** استغرق جمع قصص فردية لنساء مُخترِعات ومُبتكِرات تعرض تجاربهن في حماية نواتج اختراعاتهن وابتكاراتهن وطرحها في السوق وقتاً أطول مما كان متوقعاً. وتصف النساء في هذه القصص عبر أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط تفاعلاتهن مع النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية والصعوبات التي واجهنها في تقديم طلبات البراءة أو الحصول عليها بسبب نقص الموارد أو المعرفة حول حقوق الملكية الفكرية. ولم يُتم أول خبير في تجميع القصص وتنسيقها المهمة وكان لا بد من البحث عن خبير جديد. واستُكملت القصص في نهاية المطاف في ديسمبر 2021. ستُنشَر بعض القصص على الموقع الإلكتروني للمشروع.[3]

43. **النتيجة 12**: يهدف الناتج الثاني للمشروع إلى وضع تقارير أولية وطنية في أربعة بلدان تجريبية مشاركة تحدّد التحديات والعقبات التي تواجهها النساء في النفاذ إلى نظام الملكية الفكرية واستخدامه. واستُكملت جميع التقارير الوطنية قبل انتهاء عام 2020. تضمّن كل تقرير دراسات حالة عن مُخترِعات وتحدياتهن، وأي مؤسسة يمكن أن تُقدّم فيها خدمات دعم. واحتوى أيضاً على قائمة بالمخترعين ورواد الأعمال الذين أعربوا عن استعدادهم لتقديم التوجيهات، بالإضافة إلى المحامين المحليين الذين كانوا متاحين لتقديم الدعم دون مقابل. وعُرضت نتائج التقارير رسمياً ونوقشت مع أصحاب المصلحة المعنيين في جميع البلدان الأربعة: عمان،[4] وباكستان،[5] وأوغندا،[6] والمكسيك[7] . وعُقدت الفعاليات على الإنترنت بسبب القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19. ورغب مكتب

---

[1] يُمكن الاطلاع على التقرير على الرابط التالي:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/CDIP_26_INF_2/EN/Literature%20review.pdf
[2] يُمكن الاطلاع على التقرير على الرابط التالي:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/CDIP_26_INF_3/EN/Good%20practices_Mar%2016.pdf
[3] يمكن النفاذ إلى الموقع الإلكتروني من خلال الرابط التالي: www.wipo.int/women-inventors/en/index.html
[4] الدراسة متوفّرة على الرابط التالي: dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Oman/EN/Oman.pdf
[5] يُمكن الاطلاع على التقرير على الرابط التالي:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Pakistan/EN/Pakistan.pdf
[6] يُمكن الاطلاع على التقرير على الرابط التالي:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Uganda/EN/Uganda.pdf
[7] يُمكن الاطلاع على التقرير على الرابط التالي:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Mexico/EN/Mexico.pdf

الملكية الفكرية في المكسيك في رؤية تحليل أكثر تعمقاً لأسباب الصعوبات التي تواجهها المرأة لتمويل اختراعاتها. ولذلك، أجرى مكتب الملكية الفكرية في المكسيك مزيداً من البحوث وأعد تقريراً تقييمياً تكميلياً بموارده الخاصة.

44. **النتيجة 13**: أصدر المشروع دليلاً عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة بعنوان "أفكار رائدة: دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة"[8] (الناتج 4)، الذي نُشر في يونيو 2021 وتُرجم إلى لغات الأمم المتحدة واللغة اليابانية. وشمل دراسات حالة لرائدات أعمال ناجحات. وقُدِّم الدليل للجنة في دورتها الثامنة والعشرين. بالإضافة إلى ذلك، أُنجز رسم بياني[9] يبرز العناصر الرئيسية للدليل وصار متوفراً على موقع الويبو الإلكتروني. ويتألف الدليل من سبعة فصول، تعرض المعرفة الأساسية المتعلقة بالملكية الفكرية التي يتعين أخذها في الاعتبار عند إطلاق شركة ناجحة بداية من معرفة "ما هي الملكية الفكرية ؟" انتهاءً بالقضايا التي يتعين النظر فيها عند إجراء تدقيق الملكية الفكرية. ويحتوي كل فصل على أمثلة عملية وخطوات يتعين اتباعها.

<u>تتمثل فعالية المشروع في تحديد آليات لتقديم دعم أكثر تركيزاً على النساء المُخترِعات والمُبتكِرات لتمكينهن من استخدام نظام الملكية الفكرية بفعالية أكبر.</u>

45. **النتيجة 14:** تبيّنت حاجة المُخترِعات والمُبتكِرات إلى الدعم، ودعم المؤسسات/ الأفراد، من خلال تقارير التقييم الوطنية (راجع الناتج 12). وناقش أصحاب المصلحة المعنيون الشبكات المحتملة لمقدمي الدعم المحتملين في أثناء العروض التقديمية لنتائج التقارير وتوصياتها. واستناداً إلى وثائق المشروع، تم التوصل إلى تفاهم مشترك حول الحاجة إلى إذكاء الوعي وبناء القدرات في نظام البراءات بوجه عام، وفي استخدام قواعد البيانات وصياغة المطالبات بوجه خاص. وفي إطار الناتج 3، نُظمت حلقة عمل افتراضية في الفترة من 1 إلى 2 يونيو 2021 حول استخدام المُخترِعات لنظام البراءات. وقد حضر حلقة العمل 450 مشاركاً (90% إناث)، معظمهم من عُمان وباكستان وأوغندا. وتنوّعَت خلفيات المشاركين (*على سبيل المثال*، طلاب وباحثين وأساتذة ومُمَثّلي مكاتب الملكية الفكرية ومحامين وعلماء) من مختلف مجالات الصناعة. ولم تطلب المكسيك الانضمام إلى الفعالية. واُستُكمِلت جلسات حلقة العمل الجماعية بعروض خاصة بكل بلد حول أنظمة إيداع البراءات الوطنية وعمليات منح البراءات. علاوة على ذلك، تبادلت جهات التنسيق الوطنية معلومات حول خدمات الملكية الفكرية القائمة ودعم المُخترِعات على المستوى الوطني. وارتأت 97% من المشاركات في حلقة العمل مدى فائدتها في فهم نظام البراءات وكيفية استخدامه. ووفقاً لإحصاءات ورشة العمل، طرح المشاركون ما يقرب من 1,000 سؤال وتعليق خلال حلقة العمل التي دامت سبع ساعات، ما يدل على اهتمامهم ومشاركتهم. كما ساهمت الدراسة الاستقصائية الخاصة بحلقة العمل في تزويد الويبو بمعلومات عن أكثر الموضوعات فائدة خلال الدورة وأفكار لموضوعات تدريبية أخرى.

46. **النتيجة 15**: تمَّ تقديم برنامج توجيهي دولي في الفترة ما بين نوفمبر 2021 وفبراير 2022، بهدف دعم المُخترِعات والمبدعات "لبناء المهارات والمعارف المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية التي يمكن أن تطبقها المشاركات في تسويق اختراعاتهن"[10]. ولم يكن البرنامج متوقعاً على هذا النحو منذ بداية المشروع ولكن جرى تحديد المفهوم الخاص به في مرحلة لاحقة. وساهمت الأموال التي تمّ توفيرها من عملية الحجز عبر الإنترنت عوضاً عن الفعاليات الحضورية في تيسير ذلك الأمر. وتولّت مجموعة من المبتكرين في جنيف بجانب شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية في الويبو عملية وضع البرنامج وتنفيذه. وتولّت جهات التنسيق الوطنية اختيار المشاركات بناءً على معايير مختلفة تلقتها من الويبو (*على سبيل المثال*، المساهمة في وضع حل تقني محمي بموجب حق الملكية الفكرية أو يمكن حمايته، وحمل جنسية البلد، والتمتع بقدرات قوية في اللغة الإنجليزية، *وما إلى ذلك*). وحَظِيت 30 مُخترِعة في عُمان وباكستان وأوغندا[11][12]، من خلال البرنامج، بفرصة الحصول على توجيهات من موجهين دوليين (متخصصين في مجال الملكية الفكرية) حول فهم الملكية الفكرية وإمكانية تطبيقها على اختراعاتهن (*على سبيل المثال*، نوع حق الملكية الفكرية المناسب في حالة كل مشارك)، والإعداد لحماية الملكية الفكرية ووضع خطة لها. وعُيِّن الخبير الدولي من مكاتب وشركات المحاماة وساهم في تقديم الدعم على أساس تطوعي. وجُمع بين كل واحد من الموجهين مع إحدى المشاركات من أربعة قطاعات (الصحة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والزراعة، والهندسة الميكانيكية) استناداً إلى المعلومات الواردة في الاستبيانات التي قدمها الموجهين والمشاركات على حد سواء. وفي بداية البرنامج، استضافت الويبو جلسة افتتاحية على الإنترنت دُعي إليها جميع الموجهين والمشاركات. وكان الهدف من هذه الجلسة هو تقديم البرنامج والإشارة إلى بعض القواعد الأساسية بشأن كيفية إدارة البرنامج وتشجيع المشاركات وتحفيزهن. والتقوا معاً في أربع جلسات عبر الإنترنت مدتها ساعة واحدة خلال أربعة أشهر. وأعرب كلٌ من المشاركات والموجهين ممن أُجري معهم مقابلة عن تقديرهم للمرونة فيما يتعلق بجدول الأعمال.

47. **النتيجة 16**: بالإضافة إلى اتباع الوثائق الإرشادية التي أعدتها الويبو، أفاد معظم الموجهين ممن أُجري معهم مقابلة أنهم حاولوا قدر الإمكان تكييف دعمهم بما يلائم الاحتياجات المحددة للمشاركة تبعاً لمرحلة الفكرة أو المنتج أو العمل، مع مراعاة الوقت

[8] انظر الوثيقة CDIP/28/INF/4، المتاحة على: www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=571475

[9] متوفّرة على الرابط التالي: www.wipo.int/sme/en/enterprising-ideas

[10] انظر CDIP/28/INF/3، صفحة 1، المتوفرة على: https://www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=571474.

[11] انسحب نحو خمس مُخترِعات لأسباب مختلفة استناداً إلى وثائق المشروع.

[12] قررت المكسيك عدم المشاركة ونظمت برنامجها التوجيهي الخاص حيث عُرضت على النساء جلسات توجيهية مدتها ساعة واحدة أسبوعياً لمدة ستة أسابيع.

المتاح كذلك. وقد أتت التعقيبات المُجمّعة لإجراء هذا التقييم وفي استبيان التقييم الذي وزِّعته الويبو على الموجهين والمشاركات في نهاية البرنامج بأجوبة متشابهة للغاية وإيجابية في معظمها. كان معظم الموجهين متحمسين تجاه فرصة تبادل خبراتهم، وإمكانية معرفة المزيد عن التحديات التي تواجهها المُخترِعات والمُبتكِرات في أحد البلدان النامية، فضلاً عن العلاقة الشخصية المبنية مع المشاركة. وأعربت معظم المشاركات عن رضاهن التام عن فرصة المشاركة في البرنامج، والمعرفة التي اكتسبنها ومستوى الدعم الذي حصلن عليه من الموجهين. وأفادت بعض المشاركات أن هذا البرنامج تجاوز توقعاتهن *("كنت محظوظة للغاية لأنني حصلت على أكثر مما كنت أتوقع")*. أقَرت جميع المشاركات تقريباً بزيادة معرفتهن بالملكية الفكرية، وهو ما اُعتبر أمراً قيِّماً حتى في حالة عدم تمكنهن من تطبيقها (حتى الآن) على اختراعهن. وساهم البرنامج في توعية المشاركات بشأن أهمية تسجيل البراءات وكيفية التغلب على بعض الصعوبات التي يواجهنها.

48. **النتيجة 17**: أتَاحَ المشروع فرصة للمشاركات في كل بلد للقاء سوية ولقاء فريق الويبو ولكن الحضور كان منخفضاً جداً استناداً إلى وثائق المشروع. وتبين من التقييم وجود تباين بين معدل الحضور المنخفض والرغبة في اللقاء والمشاركة المُعرَب عنها خلال المقابلات الخاصة بهذا التقييم. في الواقع، كانت العديد من المشاركات اللاتي أُجريت معهن مقابلة يتمنين أيضاً معرفة زملائهن من المشاركات وتبادل خبرات النساء الأخريات، لا سيما في بلدهن. إلا أنهن أقررن بأنهن لم يتمكنَّ من حضور اللقاء الذي نظمه المشروع لأسباب شخصية. واقترح البعض منهن إجراء المزيد من تبادل الخبرات بصورة غير رسمية على إحدى مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي. وقد رأى معظم المشاركات والموجهين الذين أُجريت معهم مقابلات أن البرنامج أكثر فاعلية في حال تناول التوجيه جانب التسويق أو كيفية صياغة المطالبات بصورة أعمق. وفي الوقت نفسه، كان الموجهون والمشاركات يدركون أنه من الصعب التطرق إلى جميع الأسئلة المطروحة في أربع جلسات مدة كل منها ساعة واحدة فقط. وكانت بعض المشاركات يرغبن أيضاً في الحصول على مزيد من الوضوح بشأن نوع الدعم الذي يمكنهن طلبه *("لم أكن أعرف إذا ما كان بإمكاني أن اطلب من الموجّه مثل هذا الدعم التقني الكبير لإعداد المستندات لأغراض التسجيل")*. وأشارت معظم المشاركات، ولا سيما من رائدات الأعمال العازباتِ، إلى التحديات التي يواجهنها في تمويل احتياجات الملكية الفكرية الخاصة بهن. وأجمَع الموجهون والمشاركات على أن امتلاك المعرفة حول حقوق الملكية الفكرية أو استخدام النظام ليس بالأمر الكافي.

49. **النتيجة 18**: تمثلت التحديات التي واجهها بعض الموجهين في صعوبات في إعداد الفعاليات عبر الإنترنت، ويرجع ذلك في الغالب إلى مشاكل الاتصال بالإنترنت أو الهاتف، وفي بعض الحالات بسبب عدم الاهتمام الملحوظ لدى المشاركة، وفي حالات قليلة، صعوبات في إسداء مشورة محددة السياق دون معرفة قانون الملكية الفكرية أو خبراء الملكية الفكرية في بلد المشاركة، أو قضايا المسؤولية في حالة إسداء مشورة قانونية محددة. وفي بعض الحالات، لاحظ الموجهون أنه لم يتم اختيار المشاركات جيداً من حيث التوقيت الخاص بمشاريعهن التجارية (إما في وقت مبكر جداً أو متأخر جداً). وأفاد بعض الموجهين بأن مشاركة الويبو بصورة أكبر في اختيار المشاركات كانت مُجدِية.

50. **النتيجة 19**: خلاصة القول، حقق برنامج التوجيه التجريبي نجاحاً، بل يمكن أن يستفيد البرنامج من بعض التحسينات بحسب كلٍ من الموجهين والمشاركات. وأُدرجت بعض الاقتراحات الخاصة بالتحسين في مذكرة داخلية أعدها مدير المشروع في مارس 2022، بناءً على تقييم للبرنامج التوجيهي الذي تجريه الشركة الاستشارية المنفِّذة، في حين كانت الاقتراحات الأخرى نتيجة هذا التقييم. ورأى جميع المشاركات والموجهين، بالإضافة إلى أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين الذين أُجريت معهم مقابلة بشأن هذا التقييم، أن برنامج التوجيه حقق نجاحاً وأوصوا بتوسيع نطاق البرنامج من خلال إضفاء بعض التغييرات المقترحة (انظر الفصل الخامس).

فعالية المشروع في إنشاء مراكز مرجعية للنساء المُخترِعات ("WIRCs")، بهدف توفير الملكية الفكرية وخدمات الدعم ذات الصلة للنساء المُخترِعات والمُبتكِرات في بيئة "للنساء فقط".

51. **النتيجة 20:** لم يكن المشروع فعالاً في إنشاء أي هيئة أو وحدة تسمى مراكز مرجعية للنساء المُبتكِرات (WIRCs)، حسبما هو وارد في مقترح المشروع.[13] ومع ذلك، تم تحديد جهة تنسيق/ مؤسسة/ مركز لدعم النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في كل بلد تجريبي. وقررت جميع البلدان، باستثناء عُمان، تقديم هذه الخدمة في مكتب الملكية الفكرية. بينما اختارت عُمان جامعة السلطان قابوس. وأُدمجت خدمات دعم النساء في الخدمات القائمة داخل مكاتب الملكية الفكرية، ما أسهم في زيادة احتمالية الاستدامة. وأنشأت المكسيك برنامج التوجيه الخاص بها ودمجته مع عملها المعتاد داخل مكتب الملكية الفكرية.[14] وأطلق مكتب الملكية الفكرية الوطني في باكستان خط مساعدة لدعم النساء في وقت التقييم. وفي أوغندا، أصبحت جهة التنسيق داخل مكتب خدمات التسجيل الأوغندي (URSB) - نظراً لمشاركتها في إعداد تقرير التقييم الوطني - أكثر وعياً والتزاماً بدعم احتياجات المرأة. لقد عملت على زيادة تعاونها مع رابطة رائدات الأعمال الأوغندية المحدودة (UWEAL)، الذي كان أيضاً أحد التوصيات الواردة في تقرير التقييم. ووضع مكتب خدمات التسجيل الأوغندي استراتيجية لإذكاء الوعي بالملكية الفكرية من أجل التواصل مع رائدات الأعمال وعقد حلقة عمل لرائدات الأعمال حول حماية العلامات التجارية والتصاميم. ولم يتمكن المشروع من إجراء التدريبات المقررة في الأصل لهذه

[13] انظر الوثيقة CDIP/21/12 REV، صفحة 4، المتوفرة على: www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=406377

[14] ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: mujeresinnovadoras.impi.gob.mx

المؤسسات (الناتج 5). وجاء في التقرير أن الجائحة والافتقار إلى مستوى العلاقات المطلوب من الأسباب الكامنة وراء ذلك، كما هو موضح أعلاه.

فعالية المشروع في إنشاء أو توسيع شبكة من النساء المُخترِعات ورائدات الأعمال تعكف على تقديم دعم مستمر إلى المُخترِعات والمُبتكِرات في البلد أو المنطقة، بما في ذلك من خلال عقد فعاليات تواصل وطنية و/أو إقليمية من أجل النساء المُخترِعات ورائدات الأعمال.

52. **النتيجة 21:** بالتعاون مع جهات التنسيق، تم إنشاء قائمة بأصحاب المصلحة والمؤسسات والمنظمات المعنية والأفراد الناشطين في المجال الذين يمكنهم تقديم الدعم المستهدف. عَيّن كل بلد تجريبي موجهين محتملين (كان هناك 24 منهن في أوغندا و11 في باكستان وأكثر من 100 في المكسيك في أثناء إجراء هذا التقييم). ومع ذلك، لم تكن المشاركات اللاتي أُجريت معهن مقابلة بشأن التقييم على دراية بوجود شبكة محلية من الموجهين الذين يقدمون المشورة *دون مقابل*. ومن ناحية أخرى، أفادت العديد من المشاركات بتَحَسّن علاقتهن مع مكتب الملكية الفكرية والدعم الذي يحصلن عليه منذ مشاركتهن في برنامج التوجيه. وأبلغت مشاركات من باكستان عن دورات تدريبية نظمها مكتب الملكية الفكرية الخاص بهن حيث يمكنهن النفاذ إليها بعد مشاركتهن في برنامج التوجيه. وأفاد مكتب الملكية الفكرية في باكستان أن قائمة الموجهين ستكون متاحة قريباً على موقعه الإلكتروني. وأقرَّت المكسيك بالدور المهم الذي أداه المشروع في إنشاء شبكة الدعم للمرأة. ومع ذلك، فقد أفادت بأنها ستقدر المزيد من الاهتمام من جانب الويبو بالحلول التي وجدوها (مكتب الملكية الفكرية) لدعم المُخترِعات والمُبتكِرات.

فاعلية المشروع في إنشاء أو توسيع برنامج للدعم القانوني لفائدة النساء المُخترِعات بغرض مساعدتهن على حماية ملكيتهن الفكرية في البلد أو الإقليم.

53. **النتيجة 22**: في معظم البلدان المشاركة، اقتصر الدعم القانوني للمرأة على تحديد الممارسين القانونيين الراغبين في تقديم الدعم. ووفقاً لتقرير إنجاز المشروع في المكسيك، تشتمل قائمة الموجهين (أكثر من 100 موجه مسجل) على التوجيه والمشورة القانونية. وقدمت أوغندا قائمة تضم 19 ممارساً قانونياً على استعداد لتقديم الدعم القانوني. ويشير تقرير إنجاز المشروع أن "عمان لم تقدم أي بيانات". ومع ذلك، تضمن تقرير التقييم الخاص بعمان قائمة مبدئية بسبعة محامين.[15] وحددت باكستان 11 ممارساً قانونياً على استعداد لتقديم مساعدة *مجانية* للمُخترِعات، بالإضافة إلى الخط الساخن المشار إليه أعلاه. وكان مكتب الملكية الفكرية في باكستان، في وقت إجراء هذا التقييم، في مرحلة تصميم ميزة على الموقع تُمكّن المحامين الراغبين في تقديم المساعدة القانونية والمشورة للمُخترِعات على أساس طوعي من التقديم. يتم تمييز مكتب المساعدة/ خط المساعدة على الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني[16] المُعلن عنه على وسائل التواصل الاجتماعي والجامعات *وما إلى ذلك*.

فاعلية النواتج التي تم استحداثها في سياق المشروع وفائدتها، بما في ذلك استعراض المؤلفات عن وضع النساء المُخترِعات والمُبتكِرات ورائدات الأعمال، وفهرس أفضل الممارسات، وتشكيل مجموعة من القصص الفردية لنساء مُخترِعات ومُبتكِرات، وتقارير الحالة الوطنية لكل بلد من البلدان التجريبية، والمواد التدريبية، بالإضافة إلى مجموعة أدوات لاستخدامها في تنفيذ مشروع مماثل في بلدان أخرى.

54. **النتيجة 23**: لم يكن هناك وعي كافٍ بين أصحاب المصلحة المعنيين الخارجيين حول النواتج التي استحدثها المشروع، باستثناء تقارير التقييم الوطنية وبرنامج التوجيه. واعتبرت جهات التنسيق والبعثات تقارير التقييم الوطنية مفيدة، باستثناء المكسيك التي أصدرت نسخة ثانية من التقرير بمواردها الخاصة، على النحو الوارد أعلاه. وخلصت معظم البلدان إلى أن تقارير التقييم مفيدة لفهم الفوارق بين الجنسين والتحديات التي يواجهها المخترعون والمبتكرون، ولاتخاذ القرارات وإجراءات المتابعة على أساسها. وأفادت بأن التقييم جعلها أكثر وعياً واستباقية في دعم النساء. وقد تبين أن وثائق التوجيه المُعدّة لتوجيه المشاركات والموجهين خلال الجلسات الأربع مفيدة ومعدّة جيداً، بالإضافة إلى اقتراح زيادة التركيز على التسويق إذا كان البرنامج سيُطرح بشكل أكبر. قام مدير المشروع بتجميع المنهجية المطبقة بالكامل مع جميع المواد وهي متاحة للاستخدام من قبل الويبو (يجري استحداثها حالياً في مجموعة أدوات، انظر أدناه).

55. **النتيجة 24:** الوثائق الأخرى التي تم تطويرها في سياق المشروع يمكن أن تكون مفيدة إذا تمكنت الويبو من إطلاع أصحاب المصلحة المعنيين الداخليين والخارجيين عليها وإذا ما أجريت متابعة لمختلف التوصيات. يعرض دليل "أفكار رائدة - دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة" دراسات حالة لرائدات أعمال ناجحات من جميع أنحاء العالم، مع توضيح كيفية استخدامهن لنظام الملكية الفكرية لتطوير شركاتهن بنجاح. أما وثيقة "المُبتكِرات في العالم النامي: التحديات والفرص" هي عبارة عن تجميع لدراسات حالة من ستة بلدان في الأمريكتين، وخمسة بلدان في آسيا، وخمسة بلدان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي كل منطقة، تم تضمين البلد التجريبي للمشروع. تعرض الوثيقة قصص النساء المُبتكِرات اللاتي وجدن حلولاً للتحديات التي واجهنها في بيئتهن

[15] تقرير التقييم الوطني لعمان، صفحة 37، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Oman/EN/Oman.pdf
[16] ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الموقع التالي: ipo.gov.pk

الاجتماعية والاقتصادية، ومن بينها تسجيل براءات الاختراع وتسويق منتجاتهن. من المقرر نشر القصص على الموقع الإلكتروني للمشروع. وأظهرت المشاركات، خلال المقابلات، اهتمامهن بالنفاذ إلى الوثائق والمواد التدريبية المختلفة الناتجة عن المشروع ومعرفة المزيد عن كيفية تغلب النساء الأخريات على تحدياتهن فيما يتعلق بالملكية الفكرية. ويتضمن استعراض المؤلفات عدداً من التوصيات التي يمكن أن تستخدمها الويبو باعتبارها أساساً لتطوير المشروع بشكل أكبر. وتضمنت تقارير التقييم الوطنية أيضاً توصيات متعلقة بالتصدي للتحديات التي تواجهها النساء. وكان هناك اتفاق عام في الوثائق والمقابلات على أن الويبو والدول الأعضاء بحاجة إلى التركيز على المشكلة الأساسية لمشاركة المرأة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لزيادة مشاركتها في نظام الملكية الفكرية في نهاية المطاف. وتم التعبير عن هذا الأمر بدايةً من المكسيك إلى أوغندا باعتباره مسألة مجتمعية، ومن ثمَّ، يمكن الافتراض بأنها ظاهرة عالمية تستوجب مزيداً من الاهتمام.

56. **النتيجة 25:** لقد كان إنتاج مجموعة الأدوات لا يزال مستمراً وقت إجراء هذا التقييم. وأظهرت مسودة أن مجموعة الأدوات عبارة عن وصف موجز لأنشطة المشروع المُنفَّذة (بما في ذلك الإشارة إلى المنهجية المستخدمة). قائمة بالمرفقات مع الإطار المرجعي للخبراء الدوليين والمحليين، وبرامج لتقديم التقارير الوطنية، وبرنامج ورشة العمل التدريبية، بالإضافة إلى منهجية التوجيه وأدلة الجلسات للمشاركات والموجهين. ولم يتضح بعد إذا ما كانت الوثيقة ستكون للاستخدام الداخلي فقط أم أنه سيتم نشرها وإتاحتها للجمهور.

جيم. الاستدامة

هي احتمالية استمرار العمل على استخدام نظام الملكية الفكرية كأداة فعالة للنهوض بمشاركة النساء المُخترعات والمُبتكرات في نظام الابتكار الوطني من خلال دعمهن في حماية اختراعاتهن وتسويقها.

57. **النتيجة 26:** من المتوقع وجود إمكانية كبيرة للاستدامة على الأقل لبعض عناصر هذا المشروع، لا سيما، في حال تعميم برنامج التوجيه ودمجه في مجالات وبرامج أخرى، إضافة إلى نشره في بلدان أخرى مهتمة. وقد تم تلخيص المنهجية في مجموعة أدوات تم الانتهاء منها في فترة هذا التقييم ويمكن استخدامها مع بعض التعديلات المدرجة في تقرير تقييم برنامج التوجيه والتوصيات الأخرى المدرجة في تقرير التقييم هذا.

58. **النتيجة 27**: من المتوقع أيضاً أن تظل قائمة الموجهين والمحامين القانونيين التي أثمرها هذا المشروع مفيدة إذا كانت مكاتب الملكية الفكرية الوطنية تعمل معهم بانتظام وربما توجد بعض الحوافز التي تجعل عملهم التطوعي مُحفِّزاً ومجدياً بشكل أكبر. وأعرب مكتب الملكية الفكرية في باكستان عن نيته في الاستمرار في توسيع القائمة في المستقبل. وأنشأت المكسيك شبكة ملكية فكرية خاصة بالنساء حيث تم ربط أكثر من 1,500 امرأة واستفدن من 155 جلسة توجيهية في السنة الأولى.

59. **النتيجة 28**: يساهم نشر العديد من التقارير والأدلة واستعراض المنشورات والوثائق الأخرى التي أنتجها المشروع على موقع الويبو الإلكتروني في استدامتها لأن إتاحة المعرفة هي الخطوة الأولى نحو تسهيل استخدامها. تم إعداد استراتيجية تعميم في وقت التقييم، والتي ستساعد بالتأكيد على تعزيز الاستدامة.

60. **النتيجة 29**: لم يتمكن التقييم من تحديد خطة استدامة أو خطة عمل ملموسة لأغراض المتابعة. ومع ذلك، تم تضمين بعض الأفكار حول تدابير المتابعة في تقرير الإنجاز، مثل تكرار برنامج التوجيه أو العمل مع جهات التنسيق التي حددها المشروع لتطوير برنامج للدعم المستهدف للمُخترِعات.

دال. تنفيذ توصيات أجندة التنمية

مدى تنفيذ توصيات أجندة التنمية 1 و10 و12 و19 و31 من خلال هذا المشروع

تتناول التوصية 1 من توصيات أجندة التنمية "مجال المساعدة التقنية التي تتسم بأنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وتأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على وجه الخصوص. وينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد".[17]

61. **النتيجة 30:** قدمت الولايات المتحدة الأمريكية اقتراح المشروع إلى الويبو نيابةً عن وفود كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، ووفقاً لأصحاب المصلحة المعنيين والدعم واسع النطاق والاهتمام من الدول الأعضاء الأخرى عند تقديمه. لم تقدم أي دولة نامية أخرى مدخلات في مرحلة التصميم، بخلاف المكسيك. تقدمت البلدان التجريبية بطلب إدراجها في أنشطة البرنامج وتم اختيارها بما يضمن التوازن الجغرافي والتنوع من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بناءً على خمسة معايير اختيار واردة في مقترح

[17] توصيات أجندة التنمية متاحة على: www.wipo.int/ip-development/ar/agenda/recommendations.html

المشروع. وفي هذا الصدد، كان المشروع مدفوعاً بالطلب. وبالإضافة إلى حقيقة أن البلدان المشاركة اختارت بنفسها المؤسسة التي ينبغي أن تستضيف جهة تنسيق المشروع، لم يحدد التقييم أي أنشطة مصممة خصيصاً لبلد محدد.

وتتعلق التوصية 10 من أجندة التنمية بمساعدة الدول الأعضاء على تطوير كفاءاتها المؤسسية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وتحسينها.

62. **النتيجة 31:** عزَّز المشروع الوعي بين مكاتب الملكية الفكرية في البلدان التجريبية التي تحتاج فيها النساء إلى اهتمام خاص لمساعدتهن على تحقيق قدراتهن على النمو. اعتبرت معظم البلدان تقارير التقييم الوطنية بمثابة تقارير "فاتحة للمدَارِك"، حيث قدمت لها صورة أوضح عن الدعم الذي تحتاج إليه النساء المُبتكِرات والمُخترِعات لاستخدام نظام الملكية الفكرية بفاعلية. علاوة على ذلك، أمدَّت هذه التقارير مكاتب الملكية الفكرية الوطنية بتوصيات تخص الإجراءات التي يتوجب القيام بها لزيادة وتحسين عروضها الموجهة للنساء.

وتتعلق التوصية 12 بإدماج الاعتبارات الإنمائية في أنشطة الويبو ومناقشاتها المتعلقة بالمساعدة التقنية.

63. **النتيجة 32:** ساهم المشروع مساهمة جوهرية في الحصول على فهم أفضل لاحتياجات المرأة والتحديات المتعلقة بالملكية الفكرية في البلدان النامية المشاركة. حصلت الويبو على صورة أوضح عن حالة الملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين في العديد من البلدان النامية من خلال تقارير التقييم الوطنية، وقصص المُخترِعات والمُبتكِرات حول خبراتهن في حماية اختراعاتهن وطرحها في الأسواق في البلدان النامية، والدليل المقدم من خلال برنامج التوجيه، وهي صورة أيضاً يمكن البناء عليها بشكل أكبر.

وتتعلق التوصية 19 من أجندة التنمية ببدء المناقشات حول كيفية العمل، ضمن اختصاص الويبو، على المضي في تسهيل نفاذ البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً إلى المعرفة والتكنولوجيا للنهوض بالنشاط الإبداعي والابتكاري وتعزيز تلك الأنشطة المنجزة في إطار الويبو.

64. **النتيجة 33**: ساهم المشروع في بدء المناقشات و/ أو تعميقها بشأن تيسير نقل المعرفة للنساء في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ورأى العديد من أصحاب المصلحة المعنيين أن هذا المشروع يُشكل أساساً للعمل الإضافي الذي أنجزته الويبو في مجال الملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين خلال السنوات القليلة الماضية.

وتتعلق التوصية 31 من توصيات أجندة التنمية بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، وتسهيل نفاذ محسّن إلى المعلومات العلنية الواردة في سندات البراءات.

65. **النتيجة 34:** كانت مراكز الويبو لدعم التكنولوجيا والابتكار هي مصدر الإلهام وراء إنشاء المراكز المرجعية للنساء المُخترِعات (WIRCs). وكما ذُكر آنفاً، لم تكن المراكز المرجعية للنساء المُخترِعات أنشئت بعد. إلا أن أصحاب المصلحة المعنيين تلقوا معلومات أساسية بشأن حقوق الملكية الفكرية وإدارتها ومعلومات محدودة بشأن التسويق أثناء الندوات الإلكترونية في وثيقة المشروع وبوصف ذلك جزءاً من برنامج التوجيه. ويتضمن ذلك معلومات عن الترخيص والبراءات والعلامات التجارية. ولذلك، زاد المشروع من فهم المؤسسات المستهدفة والنساء تحديداً للملكية الفكرية واستخدامها كأداة لتنمية الأعمال.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات

66. **الاستنتاج 1 (بخصوص: النتائج 7-13:).** أوجدت الويبو عبر هذا المشروع قدراً معتبراً من المعرفة بشأن فهم التحديات التي تواجه النساء في إدارة احتياجات الملكية الفكرية الخاصة بهن واستخدام نظام الملكية الفكرية بفاعلية. إضافة إلى التحديات والثغرات المحددة في الوثائق المختلفة التي أنتجها هذا المشروع، جرى تضمين توصيات وحلول محتملة لمعالجة هذه التحديات. واتَّسَمت هذه الوثائق بطبيعة عامة، غير أن تقارير التقييم الوطني قدمت معلومات خاصة بكل بلد.

67. **الاستنتاج 2 (بخصوص: النتائج 15-19).** نجح برنامج التوجيه في تزويد المشاركات بمعارف حول أهمية حماية ابتكارهن/ اختراعهن. إنه عنصر من عناصر المشروع يستحق الاستنساخ. وقدمت المشاركات والموجهون اقتراحات حول كيفية تحسين البرنامج. وأعربت جميع المشاركات، لا سيما رائدات الأعمال الأفراد، عن امتنانهن لإمكانية البرنامج، غير أنهن أبلغن عن صعوبات في النفاذ إلى الدعم الفني والمالي لحماية اختراعاتهن. وتقدم مجموعة الأدوات موجزاً للمنهجية المستخدمة، والتي يمكن بالتأكيد استخدامها في مشروعات مماثلة عن طريق إجراء التعديلات اللازمة استناداً إلى الدروس المستفادة من هذا المشروع.

68. **الاستنتاج 3 (بخصوص: النتيجة 24).** اعتبر أصحاب المصلحة المعنيون هذا المشروع نقطة انطلاق جيدة. ومع ذلك، بما أن مشاركة المرأة في الملكية الفكرية لا تزال نسبتها ضئيلة في العديد من البلدان النامية، فقد أبرم أصحاب المصلحة المعنيون اتفاقاً يؤكد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لمعالجة الثغرة بين الجنسين. وجرى التسليم أيضاً بأن الملكية الفكرية وحدها لا تستطيع مواجهة المشكلة الأكثر هيكلية المتمثلة في عدم كفاية التمثيل للفتيات والنساء في المهن المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

69. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتيجة 3).** شَكَّلت الإدارة تحدياً أمام مديرة المشروع إضافة إلى ما تتحمله من عبء العمل المعتاد؛ لأن المشروع لم يستهدف أي موارد بشرية إضافية.

70. **التوصية 1 (بخصوص الاستنتاج 1، النتائج 7-13).** يوصى بأن تستفيد الويبو من ثروة المعارف التي ينتجها المشروع من أجل تطوير المزيد من مشروعات الدعم. وبالتحديد، ينبغي إجراء متابعة منهجية للتوصيات والحلول الواردة في تقارير التقييم الوطني، واستعراض المؤلفات المنشورة، والتقرير الختامي للبرنامج التوجيهي، وتقرير الممارسات الجيدة، ونتائج الملاحظات من الجلسات التدريبية. ويمكن دمج جميع هذه التوصيات في وثيقة واحدة لمناقشتها داخلياً وتحديد الأولويات. وتعد تقارير التقييم الوطني بمثابة ممارسة جيدة ينبغي تكرارها في وقت مبكر من المشروع لإسناد الأنشطة على أساس الثغرات والتوصيات التي تم تحديدها.

71. **التوصية 2 (بخصوص الاستنتاج 2، النتائج 15-19).** يوصى بأن تنظر الويبو في تعميم برنامج التوجيه، مع مراعاة الجوانب التالية:

(ك) زيادة العدد الإجمالي لساعات التوجيه.
(ل) زيادة عدد لغات التوجيه لتكون أكثر شمولاً.
(م) تقديم خيارين من البرامج حسب مرحلة الابتكار (بدلاً من مرحلة الفكرة أو في مرحلة التسويق).
(ن) توسيع نطاق البرنامج بحيث يتناول التسويق والعلامات التجارية وصياغة وثائق الطلب وإبرام اتفاقات الترخيص وإنفاذها والإيداع الدولي على نحو أعمق.
(س) تقديم بعض المحاضرات الشبكية للتعلم بوتيرة تناسب الدارس، إضافة إلى الجلسات المباشرة مع الموجه (من الممكن عن طريق استخدام الدورات القائمة لأكاديمية الويبو).
(ع) إنشاء مجموعة شبكية حيث يمكن للمشاركات إجراء المناقشات. فقد تكون بعض المشاركات متقدمات أكثر عن غيرهن، ويمكن أن تُساعد كل منهن الأخرى للتقدم والتعلم من بعضهن (كموجهين أقران). قد يُشكل ذلك نوعاً من مجتمع الممارسة أو مجموعة افتراضية غير رسمية أكثر باستخدام أداة وسائل تواصل اجتماعي موجودة.
(ف) توضيح نوع الدعم المتاح للمشاركات.
(ص) أنشأت المكسيك برنامج التوجيه الخاص بها. ويُوصى بالتعلم من تجاربهم عند التحضير لبرنامج جديد.
(ق) مشاركة أكبر من الويبو أو توجيه أوضح لجهات التنسيق الوطنية بشأن اختيار المشاركات لتحسين المطابقة.
(ر) الاحتمالات بشأن كيفية نفاذ المرأة إلى الدعم التقني والمالي (ربما من خلال إيجاد الرعاية)، حيث يلزم تأمين كلاهما للمشاركة بفاعلية في نظام الملكية الفكرية.

تُضاف هذه الاقتراحات إلى تلك المُدرجة في التقرير والتي تلخص الملاحظات التي تم جمعها من برنامج التوجيه في نهاية البرنامج.[18]

72. **التوصية 3 (بخصوص الاستنتاج 3 النتيجة 24).** يُوصى بأن تواصل الويبو دعم المشروعات في مجال المساواة بين الجنسين والملكية الفكرية، وكذلك في مواجهة المزيد من المسائل الهيكلية الأساسية المتعلقة بنقص تمثيل الفتيات والنساء في المهن المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات-.

73. **التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 4، النتيجة 3).** فيما يتعلق بمشاريع لجنة التنمية، يُوصى بالتأكد من أن مدير المشروع يتوفر له ما يلزم من موارد ودعم داخل المنظمة لإدارة مثل هذا المشروع وأن الموضوع مرتبط على الأرجح بعمله.

[يلي ذلك الملحق الأول]

[18] انظر الوثيقة CDIP/28/INF/3، المتاحة على: www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=571474

الملحق الأول: الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات/استشيروا

موظفو الويبو

تمارا ناناياكارا، مستشارة، شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية، قطاع الملكية الفكرية والأنظمة الإيكولوجية للابتكار (مدير المشروع)

غي بيساش، مدير شعبة الملكية الفكرية للأعمال التجارية، قطاع الملكية الفكرية والأنظمة الإيكولوجية للابتكار (المشرف على مدير المشروع)

كريستين شليغيلميلش، كبير مستشارين، الملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين، مكتب نائب المدير العام، قطاع البراءات والتكنولوجيا (جهة تنسيق لمشكلات المساواة بين الجنسين)

عرفان بالوش، مدير، شعبة تنسيق أجندة التنمية، (تصميم المشروع وتنسيقه والرقابة عليه)

ميهايلا سيرباري، مسؤولة برنامج معاونة، شعبة تنسيق أجندة التنمية، (تنسيق المشروع والرقابة عليه)

أصحاب المصلحة الخارجيين

جهات التنسيق الوطنية

ديانا هيريديا غارسيا، مديرة، شعبة العلاقات الدولية، المكتب المكسيكي للملكية الفكرية، المكسيك

جيلبير أغابا، مدير عام الملكية الفكرية، مكتب خدمات التسجيل في أوغندا، أوغندا

سايما كاونال، كبيرة فاحصي البراءات، منظمة الملكية الفكرية الباكستانية، باكستان

البعثات الدائمة ومكاتب الملكية الفكرية، مواضع الفحص

ماريا ديل بيلار إسكوبار باوتيستا، مستشارة، البعثة الدائمة للمكسيك، جنيف

مارينا لام، ملحقة شؤون الملكية الفكرية، الشؤون الاقتصادية والسياسية متعددة الأطراف، البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية، جنيف

سعيدة عويديدي، كبيرة محللي السياسات، وزارة الابتكار والعلوم والتنمية الاقتصادية، المكتب الكندي للملكية الفكرية، غاتينو

المُوجِّهون

نرجس عشاش، دكتوراة في علوم الصيدلة، وحاملة لشهادة في القانون، محللة في مجال الملكية الفكرية، في معهد البحث في مجالي المناعة والسرطان، جامعة مونتريال، كندا

سارة باريس، محامية براءات رفيعة، محامية براءات أوروبية، Novo Nordisk A/S، الدانمارك

شيتان أوتاروار، مدير شراكات الابتكار في Biotech Consortium India Limited (BCIL)، الهند

جوان فان هارميلين، محامية براءات، التكنولوجيا الحيوية، مسؤولة، مجموعة الملكية الفكرية في مجال علوم الحياة، ENSafrica، جنوب إفريقيا

كاترين كيبتش، محامية براءات وشريكة، المملكة المتحدة

ساندرا كليلاند، شريكة في شركة فون سيديلز (Von Seidels)، جنوب إفريقيا

المشاركات

الدكتورة سناء ذو الفقار، جامعة فاطمة جناح النسائية، إسلام آباد، باكستان

أسيموي ليديا، مديرة - شركة إيكوسمارت أوغندا المحدودة (EcoSmart Uganda Ltd)، أوغندا

مارغريت نانيومبي، رائدة أعمال اجتماعية | مؤسسة بمنصة HerHealth، أوغندا

ميريام ويجوي، عالمة تصميم برمجيات بالمعهد الأوغندي للبحوث الصناعية، أوغندا

كريستين أديرو، مُؤسِّسة Passage، أوغندا

إمبيزي باولين بيس، مُطوِّرة جهاز SMART-PVD، أوغندا

الاستشارية

جينيفر برانت، الرئيس التنفيذي لمؤسسة Innovation Insights، سويسرا

[يلي ذلك الملحق الثاني]

الملحق الثاني: الوثائق التي استخدمت

1. وثيقة المشروع (CDIP/21/12 REV.)، متاحة على:
https://www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=406377

2. التقارير المرحلية للمشروع:

(أ) CDIP/29/2، الملحق الثالث، متاح على:
www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=582745%20;

(ب) CDIP/26/2، الملحق الأول، متاح على:
www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=538652;

(ج) CDIP/24/2، الملحق الثاني، متاح على:
www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=453432.

3. CDIP/28/INF/3، تقرير موجز عن برنامج التوجيه، ومذكرة داخلية بشأن برنامج التوجيه التجريبي للمُخترِعات (7 مارس 2022)

4. نتائج المشروع:

(أ) تحويل الأفكار إلى مشاريع تجارية: دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة، متاح على:
www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4545

تتضمن الوثيقة CDIP/28/INF/4 لمحة عامة عن الدليل. يتوفر مخطط معلومات يأتي على غرار الدليل، على موقع الويبو الإلكتروني: www.wipo.int/sme/en/enterprising-ideas/.

(ب) نُهج السياسات لسد الفجوة بين الجنسين في الملكية الفكرية - ممارسات لدعم نفاذ المُخترِعات والمُبتكِرات والمبدعات ورائدات الأعمال إلى نظام الملكية الفكرية، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/CDIP_26_INF_3/EN/Good%20practices_Mar%2016.pdf. وتحتوي الوثيقة CDIP/26/INF/3 على موجز للدراسة.

(ج) التحديات التي تواجهها النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في استخدام نظام الملكية الفكرية - استعراض المؤلفات المنشورة، متاحة على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/CDIP_26_INF_2/EN/Literature%20review.pdf. وتحتوي الوثيقة CDIP/26/INF/2 على ملخص لاستعراض الأدبيات.

(د) الموقع الإلكتروني للمشروع: https://www.wipo.int/women-inventors/ar/

(هـ) تقارير حول وضع المُخترِعات في كل بلد من البلدان الرائدة الأربعة

(1) تقييم وضع النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في المكسيك ونفاذهن إلى نظام الملكية الفكرية واستخدامهن له عند طرح منتجاتهن الابتكارية في السوق، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Mexico/EN/Mexico.pdf

(2) تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال: تشجيع النساء في البلدان النامية على استخدام نظام الملكية الفكرية - حالة سلطنة عمان، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Oman/EN/Oman.pdf

(3) تقييم وضع النساء المُخترِعات والمُبتكِرات في أوغندا ونفاذهن إلى نظام الملكية الفكرية واستخدامهن له عند طرح منتجاتهن الابتكارية في السوق، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Uganda/EN/Uganda.pdf

(4) تعزيز دور المرأة في الابتكار وريادة الأعمال: تشجيع النساء في البلدان النامية على استخدام نظام الملكية الفكرية - حالة باكستان، متاح على:
dacatalogue.wipo.int/projectfiles/DA_1_10_12_23_25_31_40_01/Pakistan/EN/Pakistan.pdf

5. حلقة عمل افتراضية مع عمان وباكستان وأوغندا بشأن استخدام المُخترِعات لنظام البراءات، في الأول والثاني من يونيو 2021: مذكرة داخلية، إحصائيات حلقة العمل واستقصاء آراء، قائمة المشاركين،

6. تقارير نهائية بشأن الإجراءات التي اتخذتها باكستان وأوغندا والمكسيك.

[الملحق الثالث مرفق على حدة (باللغة الإنكليزية فقط)]